

خطبة الجمعة | ونضع الموازين القسط يوم القيمة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیه وعلى الله وصحبہ وسلم تسلیما کثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - 00:00:36

وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سیدنا. يصلح لكم اعمالکم - 00:01:01

ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما اما بعد معاشر المؤمنین ان من اعظم مواقف يوم القيمة وكلها عظیم لكن بعضها اعظم من بعض حتى ان - 00:01:24

ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها كما روی ابو داود في سننه بکت فقال لها النبي صلی الله علیه وسلم ما يبکیک فقالت رضی الله عنها تذكرت النار ثم سألت النبي صلی الله علیه وسلم - 00:01:49

قالت يا رسول الله انذكر اهلينا يوم القيمة وقال علیه الصلاة والسلام اما في ثلاثة مواضع فلا يذكر احد احدا في الميزان حتى يعلم الانسان ايي تقل ميزانه ام يخف وعند تطابیر الصحف - 00:02:11

حتى يعلم الانسان ايوضع كتابه في يمينه او في شماليه وحين يوضع الصراط على متن جهنم ففي ذلك لا يذكر احد احدا فهذه الموضع الثلاثة يوم القيمة من اشد اهوالها - 00:02:39

الميزان يوضع لكل انسان يوم القيمة ميزان العدل وميزان القسط قال ربنا عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبین - 00:03:04

ويقول ربنا عز وجل والوزن يومند الحق فمن ثقلت موازينه فاولئک هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئک الذين خسروا انفسهم بما كانوا بایاتنا يظلمون هذا الميزان ميزان حقيقي له كفتان - 00:03:35

ولسان اجمع اهل السنة والجماعة على انه ميزان حقيقي ينصب يوم القيمة ميزان عظیم ميزان العدل والقسط ينصبه رب العالمین عز وجل ليزن اعمال العباد بل ليزن العباد انفسهم ويزن سجلات العباد - 00:04:02

فثلاثة امور هي التي توزن في هذا الميزان الاعمال صالحة كانت او غير صالحة وسجلات الاعمال والعاملين انفسهم يقول النبي صلی الله علیه وسلم في فيما رواه الشیخان في صحیحیهم من حديث ابی هریرة رضی الله عنه - 00:04:32

قال علیه الصلاة والسلام كلمتان خفیتان على اللسان حبیتان الى الرحمن ثقیلتان في الميزان سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم اي اجر هذه الكلمات وهذا الذکر يتقل ميزان العبد الصالح - 00:05:00

اذا عشر الاحبة هذا الميزان الذي سینصب يوم القيمة من الذي يحدد ما الذي يوزن فيه وما الذي يتقل فيه انت وعملک في هذه الدنيا في يومک وليلتک في کلامک وافعالک - 00:05:29

فيما تأتي وتدرك المخیر في اي كفتی الميزان تملأ وتضع رب کلمة تقولها لا تلقي لها بالا تثقل ميزان سیئاتک نسأل الله السلامة والعافية ورب کلمة صالحة او دعوة صالحة - 00:05:52

او ذکر او تلاوة قرآن او صلاة او غير ذلك تثقل ميزان حسناتک فتتأتي يوم القيمة ولا يلومن الانسان الا نفسه والله عز وجل لا يظلم

مثقال ذرة عز وجل قال سبحانه وتعالى - 00:06:17

اذا زللت الارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا اشتاتا مختلفين متفرقين اناس على وجوههم البتسامة والبشر. وهم من احسن في هذه الدنيا - 00:06:43

واخرون على رؤوس على وجوههم يعلو وجوههم غبرة وقرفة وسود نسأل الله السلامة والعافية ثم هؤلاء قال الله عز وجل عنهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة - 00:07:15

شرا يره لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى شيء لا تظن ان الكلمة التي تقولها في ثواني وانت متوك على على اريكتك مرتاح لا تظن انها تذهب وتمر قال الله سبحانه وتعالى احصاه الله ونسوه - 00:07:39

احصاه الله ونسوه. نحن ننسى كلماتنا وافعالنا لا سيما اذا قصرنا في محاسبة انفسنا هذه العبادة المنسية من منا يجلس في اخر اليوم يحاسب نفسه اغتاب فلان او قال كذا او قصر في كذا او فوت الصلاة الفلانية او اساء لفلان. من - 00:08:06

من الذي يحاسب نفسه محاسبة التاجر الشحيم لمن يعمل عنده في تجارتة يحاسبه على الدينار من الذي يحاسب نفسه في هذه الدنيا ماذا يأتي وماذا يذر نقول الكلام ثم ننساه - 00:08:35

ونفعل الفعل ثم ننساه فيأتي الواحد منا يوم القيمة فيفاجئ كما قال عليه الصلاة والسلام فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا - 00:08:55

ترى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا واياكم من الزلل وان يغفر لنا ولكم الخطأ وان يغفر لنا وان يعيننا واياكم على ذكره وشكده وشكده وحسن عبادته. اقول قولي هذا - 00:09:16

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاه والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد معشر الاحبة - 00:09:35

الامر جد وليس بالهزل والناس امام ما يسمعونه من كلام ربهم سبحانه وما يقرأون في كتاب ربهم عز وجل قسمان قسم يسمع ولا يتتأثر ويقرأ ولا يتذمر حياته هي هي - 00:09:59

في غفلة الى غفلة وفي بعد عن الله وفي عدم تدارك لنفسه وآخرون يسمعون فيتذمرون وييتلون كتاب الله فيتأثرون وينعكس ذلك على اعمالهم هؤلاء هم الموقفون يقرأون قول الله عز وجل القارعة - 00:10:23

ما القارعة وما ادرك ما القارعة هذا اسم من اسماء يوم القيمة قارعة تقع القلوب والاسماع تقع الافئدة تهز كيان الانسان لا يضاهيها شيء قارعة ولعظمتها كرر الله عز وجل السؤال - 00:10:50

هل تفهم يعني هل فعلا ادركت القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ارأيت سرب فراش متطاير يخبط بعضه في بعض لا يدرى اين يذهب - 00:11:16

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش ثم يكون الناس على حسب اعمالهم في الدنيا فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية هذا الذي حبس نفسه اطلق الناس لانفسهم العنان - 00:11:39

في محارم الله وهذا حرم نفسه من محارم الله فرفعه الله ولغى الناس في الحرام في المال الحرام واطلقوا سنتهم في الحرام واطلقوا جوارحهم في الحرام وهذا حبس نفسه ومنعها ووقاها - 00:12:05

سيحمد العاقبة سيحمد العاقبة فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه. هذا المسكين الذي يظن نفسه ذكيا في الدنيا وفهلويا وفاهما ويظن نفسه قد اعلى - 00:12:28

على سلام الدنيا وضحك على الناس ولا يعلم المسكين ان وراءه يوما عظيما ولكن الفرق ان الندم في ذلك اليوم هو جزء من العذاب. لا جزءا من الحل الندم في الدنيا هو جزء من الحل - 00:12:52

الندم توبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا تأخر الندم عن موعده وصار الندم يوم القيمة. فسيكون جزءا من العذاب تتتابع عليه الحسرات والندم وسيتعذب بهذا الندم - 00:13:14

ولن ينفعه شيئاً واما من خفت موازينه فامه هاوية امه اي مصيره وماله وملجؤه الهاوية وهي النار نسأل الله السلامة والعافية سمي
بالهاوية لأنها عبارة عن حفرة النار عبارة عن قليب - [00:13:37](#)

حفرة بذر نسأل الله السلامة والعافية. بذر سحيق مظلم مهول ينبغي على الانسان ان يحيي قلبه بذكر هذه الحفرة حتى لا يقع فيها
فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية - [00:14:02](#)

سورة يتلوها الصغار قبل الكبار. لكن هل ولجت في قلوبنا فاحتتها هل تذكرنا هذا الميزان الذي سينصب امامنا وستوضع فيه اعمالنا
هل استعدينا لهذا الميزان هل تقلنا هل فكرنا في يومنا - [00:14:22](#)

كيف سائق هذا الميزان ام سلونا مع من سلاحتي يفاجئنا خبر الموت عظم الله اجركم في فلان ولا طحين مندم انظر الى يمينك
و شمالك من كان يجلس على يمينك - [00:14:43](#)

اين هو اليوم؟ من كان يجلس على شمالك اين هو اليوم كان يصلى معنا في هذا المسجد اناس قد دفناه في المقابر هل نحن استثناء
عنهم لأن قال الله عز وجل كل نفس ذاتفة الموت - [00:15:02](#)

وانما توفون اجركم يوم القيمة اذا ماذا ينتظر الواحد منا سؤال الذي لم يتخذ قرارا في الرجوع الى الله والاقلاع عن الذنب. سؤال
ماذا ينتظر ماذا ينتظر حتى يندم ويرجع الى الله - [00:15:22](#)

والناس قسمان قسم قد وفقه الله وان ضحك عليه الناس. وقسم قد خذله الله وان رأه الناس شيئاً عظيماً. فاختر ما ينفعك عند الله.
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيي قلوبنا بالايمان - [00:15:46](#)

وان يغفر لنا ذلتنا وخطأنا وان يبصرا في حقيقة الدنيا وحقيقة الآخرة. وان يجعلنا من يسمع القول فيتبع احسنه. انه ولد ذلك
والقادر عليه. الله اللهم اغفر لنا ذنبنا اللهم اغفر لنا ذنبنا - [00:16:04](#)

اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ما ذنبنا الا غفرته ولا
عيها الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - [00:16:21](#)

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكرهين واقض الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم كن اخواننا
المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم احفظ ارواحهم. اللهم اشفي مرضاهم. وداوي جراحهم. وصن اعراظمهم. وانصرهم على -
- [00:16:41](#)

عدوك وعدوهم. اللهم عليك باليهود المعتدين والصهابنة الطالبين. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم واسرهم واهزمهم وعجل
بهزيمتهم وكسرهم يا رب العالمين. اللهم احصهم عدداً واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احداً. هم ومن - [00:17:01](#)

عاونهم على ظلمهم يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.
يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذركم. واسكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله - [00:17:21](#)

يعلم ما تصنعون - [00:17:39](#)